أحمس الأول

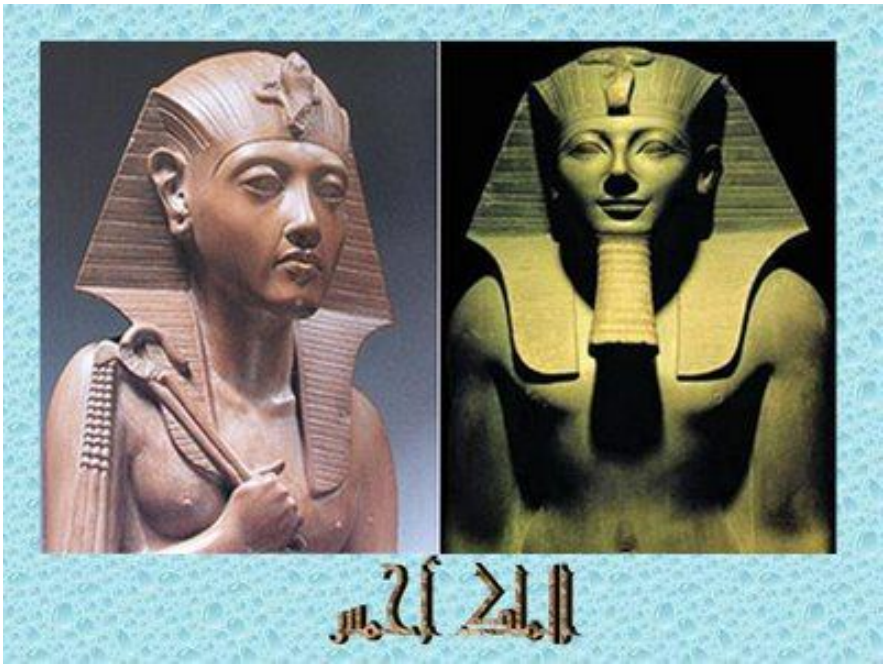

محرر مصر وطارد الهكسوس والأسيويين، ومؤسس الأسرة الثامنة عشر - أعظم الأسر الحاكمة في مصر، حكم من ١٥٥٠ ق.م. حتى ١٥٢٥ ق.م.

أحمس هو ابن الملك سقنن رع تاعا الأول والملكة إياح حتب، وأخو الملك كامس، آخر ملوك الأسرة السابعة عشر، في سن العاشرة تولى أحمس والذي يعنى اسمه وُلِد القمر أي:الهلال، حكم بعد وفاة والده ووفاة أخيه في الحرب ضد الهكسوس، لدى توليه الحكم اتخذ الاسم الملكي نب - پهتي - رع.

كان سقنن رع أول من بدأ بمهاجمة الهكسوس لمحاربتهم وخروجهم من مصر وقتل في إحدى معاركه مع الهكسوس ثم استكمل ولده كامس الحرب حتى طهر الصعيد من الهكسوس ثم طرد أحمس الهكسوس خارج البلاد، جرى أحمس بجيوشه عندما كان عمره حوالي ١٩ سنة واستخدم بعض الأسلحة الحديثة مثل العجلات الحربية وانضم إلى الجيش كثير من شعب طيبة وذهب هو وجيوشه إلى أواريس (صان الحجر حاليًا) عاصمة الهكسوس وهزمهم هناك ثم لاحقهم إلى فلسطين وحاصرهم في حصن شاروهين وفتت شملهم هناك حتى استسلموا ولم يظهر الهكسوس بعدها في التاريخ، كانت هذه المعركة حوالي عام ١٥٨٠ ق.م.

قام أحمس بتطوير الجيش المصري فكان أول من أدخل عليه العجلات الحربية " والتي كان يستخدمها الهكسوس وهي سبب تغلب الهكسوس على مصر " وكان يجرها الخيول، وطور كذلك من الأسلحة الحربية باستخدام النبال المزودة بقطعة حديد على الأسهم ثم بدأ بمحاربة الهكسوس بدءًا من صعيد مصر والتف حوله الشعب فقام بتدريبهم بكفاءة حتى أصبحوا محاربين أقوياء ومهرة وظل يحارب الهكسوس من صعيد مصر حتى وصل إلى عاصمة مصر آنذاك التي أقامها الهكسوس بجوار مدينة الزقازيق الحالية وظل يحاربهم حتى فروا إلى شمال الدلتا وهو خلفهم فسيناء ثم إلى فلسطين ولم يرجع أحمس إلا وقد اطمئن على حدود مصر الشرقية أنها آمنه منهم ومن هجماتهم.

بعد طرد الهكسوس والقضاء عليهم وصل أحمس بجيشه إلى بلاد فينيقيا، كما هاجم بلاد النوبة لاستردادها مرة أخرى إلى المملكة المصرية التي وصلت حدودها جنوبًا إلى الشلال الثاني، وصورت حملات أحمس في مقبرة اثنين من جنوده هما أحمس بن إبانا وأحمس بن نخبت

وبعد انتهاء أحمس من حروبه لطرد الأعداء وتأمينه لحدود مصر وجه اهتمامه إلى الشئون الداخلية التي كانت متهدمة خلال فترة احتلال الهكسوس، فأصلح نظام الضرائب وأعاد فتح الطرق التجارية وأصلح القنوات المائية ونظام الري، مما جعل المؤرخون يعدونه مؤسس الدولة الحديثة.

كما قام بإعادة بناء المعابد التي تحطمت وأتخذ من طيبة عاصمة له، وكان آمون هو المعبود الرسمي في عصره.

تزوج أحمس من أحمس- نفرتا ري التي أصبحت أول زوجة للإله آمون وأنجبت له ثلاثة أبناء أحدهم هو خليفته أمنحتب الأول وقد توفى الأول والثاني في سن صغير، وأربعة بنات هم مريت آمون وسات آمون وإياح حتب وست كامس، واستمر حكم أحمس مدة ربع قرن وتوفى وعمره تقريبًا ٣٥عامًا.

يعتقد أن لأحمس مقبرتان أحدهما في أبيدوس وتتكون من معبد منحدر ومقبرة جنائزية وبقايا هرم اكتشفت عام ١٨٩٩، وعُرف أنه هرمه عام ١٩٠٢ ومعبد للهرم، والأخرى في طيبة وقد تعرضت للنهب بواسطة اللصوص.

وقد اكتشفت مومياؤه عام ١٨٨١ في خبيئة الدير البحري مع مومياوات بعض من ملوك الأسر الثامنة عشر والتاسعة عشر والواحد والعشرون، وتم التعرف على مومياؤه في ٩ يونيه عام ١٨٨٦ بواسطة جاستون ماسبيرو، وكان طول المومياء ١,٦٣ سم ولها وجه صغير نسبيا بالقياس مع حجم للصدر.

المصادر

http://ar.wikipedia.org/wiki
http://www.agbny.com/vb/t6731.html